تاريخ السياحة الدينية في العراق

ا.م.د. مسلم عوض مهلهل
مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية
07812493381

مستخلص البحث:
تمثل السياحة بالنسبة للشعوب بشكل عام ظاهرة ايجابية تتغنى بها وتتميز بما تحمله من تلك الخاصية ولاسيما منها السياحة الدينية لما لها من اهمية لتلك الشعوب وما تحمله من ارث ومعتقد تمثل معتقداتهم وتوجهاتهم الفكرية الدينية فضلا عن ذلك تعد الاماكن الدينية من اضرحة وكنائس واديره وجوامع وجميع دور عبادة عامل جذب للسكان وحالة ايجابية في السلم المدني من تعايش الشعوب على الرغم من اختلاف توجهاتهم الدينية والعقائدية وهي تعطي تصور ورؤية واضحة عن التزام تلك الشعوب بما يؤمنون به وما عليهم من واجبات امام تلك المعتقدات.
وفي العراق على وجه التحديد ومن خلال كافة المؤشرات التي تشير الى ان العراق كان وما زال وسيصبح من اهم مراكز جذب السياحة الدينية في العالم كونه يحتضن معالم حضارية اسلامية وغير اسلامية بارزة يقصدها الناس من مختلف الاماكن والبلدان لغرض السياحة الدينية والتي يمكن ان تؤدي دور بارز وفعال في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية مما يعكس على توفير مستوى معيشي مقبول للسكان وبالتالي يساهم في استقرار وتقدم الوضع الاقتصادي للبلد.
وبناءً لما ذكرناه اعلاه تم تقسيم البحث الى اربعة محاور يمثل المحور الاول السياحة الدينية في العراق في عصر ما قبل الاسلام فيما بيننا في المحور الثاني السياحة الدينية في عصر الاسلام وتطرقت في المحور الثالث الى الاساس القانوني للسياحة الدينية في العراق اما المحور الرابع فجاء فيه الاساس الفلسفي للسياحة الدينية في العراق.

المقدمة:
تعد السياحة الدينية من الممارسات التي ارتبطت بفكر وعقائد الشعوب على مر التأريخ فكانت وما زالت الاثار والمراقد والمعابد والكنائس وغيرها من دور العبادة والاضرحة والاثار الدينية محط احترام على الرغم من تعدد ديانات البشر وتنوع اطيافهم والوانهم الا ان الانجذاب الروحي والعقائدي للجماعات الانسانية كان وما زال المؤثر الروحي والدافع النفسي للقيام بممارسة السياحة الدينية والتي يقصد من ورائها التقرب والتمسك واعلان الحب والاحترام للاماكن المقصودة بهذه الممارسة الاجتماعية. وفي العراق على وجه التحديد ومن خلال كافة المؤشرات التي تشير الى ان العراق كان وما زال وسيصبح من اهم مراكز جذب السياحة الدينية في العالم كونه يحتضن معالم حضارية اسلامية وغير اسلامية بارزة يقصدها الناس من مختلف الاماكن والبلدان لغرض السياحة الدينية والتي يمكن ان تؤدي دور بارز وفعال في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية مما يعكس على توفير مستوى معيشي مقبول للسكان وبالتالي يساهم في استقرار وتقدم الوضع الاقتصادي للبلد.
واستناداً لما تقدم سنتناول في هذا البحث التطور التاريخي للسياحة الدينية في العراق من خلال استعراض التدرج التاريخي لمسألة ممارسة هذا النوع من السياحة واثرها بشكل عام في تاريخ العراق من جهة والاساس القانوني للسياحة بصورة عامة والتي من ضمنها السياحة الدينية كممارسة ضمنية تندرج ضمن اطار السياحة العامة.

المطلب الاول
تاريخ السياحة الدينية في العراق
الفرع الاول
السياحة الدينية في عصر ما قبل الاسلام

لم تكن السياحة الدينية على وجه التحديد في العراق وليدة العصر الحديث بل يرجع اصل وجذور هذه الممارسة الى الالف السابع ما قبل الميلاد حيث توافد الحضارات المختلفة للسومريين والبابليين والاشوريين ، وغيرهم وهو ما يجسد البذور الاولى للسياحة العفوية والدينية حيث ارتبطت المدن والمناطق العراقية في قرون ما قبل الميلاد بتأريخ الانبياء والرسل ومن هنا نجد بأن اول بوادر السياحة الدينية قد ظهرت في مدينة اور الواقعة الى الجنوب الغربي لمدينة الناصرية جنوب العراق حيث ولادة وبيت النبي ابراهيم (ع) في المدة الممتدة بين 2000 و1700 قبل الميلاد وهوما يؤكد العمق الديني للأثار السياحية الدينية في العراق وما لها من تأثير في ضهور البوادر الاولى للسياحة الدينية منذ ذلك الوقت(1). وبالتدرج التاريخي وبعد ضهور الديانة اليهودية والتي احد معتقداتها ان جنة عدن كانت في سهل بابل في القسم الشمالي منه والذي يسقيه نهر الفرات مما حدى باليهود بأن ينظموا الرحلات الدينية لزيارة هذه الارض والتبرك بها ولقد كان لبلاد الرافدين النصيب الاكبر في احتضان اجساد بعض انبياء اليهود واثارهم اذ ان وجود ضريح النبي (حزقيال) بين النجف وبغداد اضافة الى اضرحة الانبياء الثلاث وهم (دانيال وحنين وعزير) في كركوك أضافة الى وجود المعابد التاريخية ومنها معبد التوراة في منطقة العشار في مدينة البصرة مما اثر ذلك على وجود حركة سياحية دينية من قبل الطائفة اليهودية ومن شتى بقاع الارض(2). وما عزز ظاهرة السياحة الدينية في العراق من الناحية التاريخية وجود المزارات المسيحية والذي يتوافق مع طبيعة التواجد المسيحي في العراق حيث بلغ عدد الكنائس 150 كنيسة اذ تشير الدراسات ان المسيحية ترسخت وانطلقت من جنوب العراق في منطقة الحيرة بالتحديد وكان ذلك في سنة 270 ميلادي وعليه كانت الحيرة مركزا مهما في الكنيسة المشرقية التي عرفت باسم (الكنيسة النسطورية) والتي كانت محط رحال السائحين المسيح لتأدية مناسكهم وطقوسهم الدينية(3).واستاد لما تقدم فأننا نستطيع القول بأن بوادر السياحة الدينية وان كانت بشكل عفوي وغير منظم في عصر ما قبل الاسلام الا انها كممارسة شخصية منطلقة من اساس ديني عقائدي كان لها الوجود الفعلي والبوادر الاولى في بلاد وادي الرافدين.

الفرع الثاني
السياحة الدينية في عصر الاسلام

وبعد ضهور الدين الاسلامي وانتشاره في ارجاء المعمورة بشكل عام والعراق بشكل خاص مما ساهم في تجذير السياحة الدينية من الناحية التاريخية وذلك من خلال وجود المراقد والمزارات والاثار الاسلامية التي لها الاثر الروحي والعقائدي سواء كانت لسكان العراق او باقي المسلمين وغيرهم في مختلف بلدان العالم.ويمكن ان نحدد على سبيل المثال اهم ثلاث مدن عراقية كان لها الحضور والتأثير الاكبر في حقل السياحة الدينية وعلى مختلف المراحل التاريخية فابتداء بمدينة بغداد عاصمة العراق نجد بأن واقع السياحة الدينية في هذه المدينة يمتد الى عدة قرون مضت ويتضح ذلك من خلال وجود مراقد الاولياء والاوصياء ففي جانب الرصافة حيث جامع الامام الاعظم او ما يسمى بجامع (ابو حنيفة النعمان) نسبة الى الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت والذي يعد مؤسسا لاحد المذاهب الاسلامية او ما تسمى بالمدرسة الحنفية والذي عام 150 هجري ودفن في بغداد في مقبرة الخيزران وبني عليه المسجد الحالي عام 375 هجري ومنذ ذلك التأريخ اصبح محط مزار للسياحة الدينية ومن بين

الشخصيات التي زارت هذا المقام الرحالة الشهير ابن بطوطة خلال زيارته لبغداد عام 727 هجري(4).وفي الطرف الاخر من بغداد صوب الكرخ في قضاء الكاظمية حيث مرقد الامامين موسى ابن جعفر المتوفى عام 183 هجري وحفيده محمد الجواد المتوفى عام 220 هجري وهما من أئمة اهل البيت ومن ال الرسول الاكرم محمد (ص)(5) ونظراً لما يتمتعا به من مكانة وقدسية عند سائر المسلمين فقد اصبح ضريحهما مقصد للسياحة الدينية منذ ذلك الحين وقد تطورت مراسيم الزيارة الدينية واصبحت لها وعلى مر التاريخ تقاليد وطقوس وادأب معينة مما ادى الى ظهور طبقة من المجتمع تقوم بمهمة التنظيم والاشراف للزيارات الدينية(6). ومن بغداد الى مدينة كربلاء التي يعود تاريخها الى العهد البابلي ودورها التاريخي في ضهور بوادر السياحة الدينية الاولى في العصر الاسلامي فبعد موقعة كربلاء عام61(7) للهجرة والتي استشهد بها الامام الحسين ابن علي ابن ابي طالب (ع) واخية العباس ابن علي وثلة من اصحابه ومناصريه والذين تم دفن اجسادهم الطاهرة في هذه المدينة لتتحول الى حاضرة سياحية دينية مقدسة تقصدها مختلف الشخصيات والاجناس وعلى مختلف دياناتهم وطوائفهم الدينية لهذه المدينة من تاريخ وقدسية استمدتها من احتضانها لشهداء يوم الطف وتوافد على زيارتها من الشرق والغرب من الشخصيات المهمة فقد زارها الرحالة (جون بيترز) عام 1890 وهو امريكي ورئيسا لبعثة تنقيبيه في العراق وقد كتب عنها بوصفها من المدن الجميلة ذات الاشجار والبساتين ويقدر عدد سكانها ب60 الف نسمة ومن الشخصيات العربية والاسلامية التي زارت كربلاء منها ابن بطوطة عام 726 هجري ووصفها بأنها الجنة على الارض والمشهد الحسيني يزيدها جمالا ورونقا وهكذا بدئت كربلاء ومنذ قرون مضت الى مركز جذب سياحي وعلى مر القرون الماضية لتسجل اصالتها وجذورها التاريخية ودورها في اصالة حركة السياحة الدينية والى يومنا هذا اذ يقدر عدد زوار كربلاء في اليوم الواحد الى 5000 الف زائر بينما وصل عدد الزائرين في الزيارة الاربعينية الى حوالي 20 مليون زائر وقد شارك في هذه الممارسة السياحية الدينة من مختلف الشعوب والبلدان التي يقدر عددها بـ 80 دولة عربية واجنبية(8).

وبالذهاب الى مدينة النجف الاشرف التي تعد من الشواهد التاريخية لتجذير اصالة حركة السياحة الدينية في العراق منذ عدة قرون مضت فمن تلك الشواهد مسجد الكوفة واثره في حركة السياحة الدينية على مر التاريخ حيث تشير الروايات الى ان اول من بنى هذا المسجد هو نبي الله ادم (ع) ثم اعاد اعماره نبي الله نوح (ع) بعد الطوفان ، كما قام المسلمون بتعمير هذا المسجد عام 17 هجري في زمن الصحابي سعد بن ابي وقاص وهو محل احترام وتقديس لسائر المسلمين وكانت تشد له الرحال للتبرك وطلب العلم(9) وبحلول عام 36 هجري اتخذها الامام علي ابن ابي طالب مقر للخلافة الاسلامية وكانت شهادته فيها في عام 40 من الهجرة ليدفن جسده الشريف في النجف الاشرف.

ومنذ ذلك الوقت وبالتدرج التاريخي حيث قام داود بن علي العباسي ببناء القبر الشريف عام 133 هجري ثم تبعه بأعماره الخليفة العباس هارون الرشيد عام 170 هجري ومنذ ذلك التاريخ بدئت قوافل السياحة الدينية قاصدة مزار قبر الامام علي بما له من قدسية واحترام في قلوب عامة المسلمين كونه ابن عم النبي ورابع الخلفاء وأول القوم اسلاما وواكب ضهور الزيارات الدينية في ذلك العصر ان تم انشاء بعض الاحياء السكنية عام 174 هجري والتي كانت تقدم الخدمة لزوار القبر الشريف وكان يحيط المكان ما يسمى بجبل شرشفه الذي هو اليوم محلة العمارة وجبل النور وهو اليوم محلة البراق وجبل الديك محلة المشراق بينما يربو القبر الشريف على ربوة تسمى الذكوات الابيض(10) وقد زارها ابن بطوطة عام 727 واصف اياها (انها من احسن مدن العراق، واكثر ناسا، واتقنها بناء، ولها اسواق حسنة ونظيفة) وشهدت حركة السائحين لغرض الزيارة الدينية في التطور والاقبال خاصة

في العهد الجلائريين حيث قيام الحاكم الجلائري (اوسي) 776 عام ببناء واعمار القبر الشريف وما حوله ليكون مركز جذب سياحي لتأدية الزيارات الدينية(11).

اضافة الى ذلك ومما جذر حركة السياحة الدينية في النجف الاشرف هو وجود اكبر مقبرة وهي مقبرة (وادي السلام) وما لها من تأثير في تأصيل الحركة السياحية من خلال ما يقصده الزائرين ومن مختلف محافظات العراق لزيارة قبور ذويهم وخاصة في الاعياد والمناسبات وعلى مدى الحقب التاريخية(12) وامتداد لذلك الارث السياحي الديني تشهد مدينة النجف اليوم حركة سياحية دينية متميزة حيث بلغ عدد الزائرين في الزيارات الاعتيادية في اليوم الواحد (5000) زائر بينما بلغ عدد الزائرين في المناسبات العامة الى (1500000) زائر(13).

المطلب الثاني

الاساس القانوني والفلسفي للسياحة الدينية في العراق

الفرع الاول

الاساس القانوني للسياحة الدينية في العراق

كانت وما زالت السياحة الدينية في العراق محط اهتمام للقاصدين زيارة المراقد والمقدسات سواء الاسلامية منها وغير الاسلامية مما حدى الى اهمية وجود تنظيم قانوني للسياحة بشكل عام ومن ضمنها السياحة الدينية وعليه فيعد قانون رقم (54) لسنة 1940 اول قانون نظم السياحة بشكل عام وسمي بقانون تأسيس مناطق المصايف وبيع العرصات الاميرية(14) ثم تلاه قانون رقم (73) لسنة 1956(15) وكان الغرض من تشريعه تشجيع حركة السياحة. وبعد قيام النظام الجمهوري صدر القانون رقم (123) لسنة 1960(16) ثم تلاه القانون رقم (50) لسنة 1967ويعد اول قانون نظم عمل المنشأة السياحية في العراق وكيفية تطويرها وبعدها صدر قانون المؤسسة العامة للسياحة رقم (49) لسنة 1977حيث نص البند (ثانيا) من المادة رابعا منه على تطوير واستثمار الناطق الاثرية والتاريخية ثم تلاه قانون هيئة السياحة رقم (14) لسنة 1996.ومما تجدر الاشارة اليه هو صدور قرار رئيس الجهورية في تاريخ 2012/2/28 والقاضي في البند (اولا) من المادة (اولا) ما نصه (الوزارة :وزارة السياحة) وبهذا القرار تم اعطاء زخم ودور حقيقي لعمل السياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص من خلال تأسيس وزارة تعنى بهذا المرفق الهام.

الا انه وما يثير الاستغراب صدور الامر الديواني المرقم (312) لسنة 2015(17) والذي تم فيه الغاء وزارة السياحة والاثار ودمجها بوزارة الثقافة وهذا لا يتناسب مع حجم وضرورة تفعيل القطاع السياحي الذي اصبح من اهم روافد الدعم الاقتصادي لا غلب الدول في العالم لما له من مردودات مالية واقتصادية وثقافية تؤثر على مجمل الحركة العامة للاقتصاد الوطني.

الفرع الثاني
الاساس الفلسفي للسياحة الدينية في العراق

ان المقصود بالأساس الفلسفي للسياحة الدينية هو علة الوصول لحكمة الممارسة لهذا النوع من السياحة ولعلنا نقف على عدة ومضات فلسفية هي من الاسس المهمة لفلسفة السياحة بشكل عام ومن ضمنها السياحة الدينية بشكل خاص وكالتالي:

أولاً : من الاسس الفلسفية التي تستند اليها ممارسة السياحة هي المعرفة(18) اذ قال عز وجل (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدء الخلق)(19) وقوله (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا)(20) وهذه اشارات قرآنية على احد الاسس الفلسفية للسياحة في الارض الا وهي طلب المعرفة.

ثانياً : الاساس الديني والعقائدي(21) وهو من الاسس الفلسفية المهمة للسياحة الدينية اذ ان حاجة البشر وعلى مر التاريخ بوجود قوة خارقة وكبيرة تستطيع ان تحقق لهم ما يصبون اليه وفي نفس الوقت توفر لهم الامن والاطمئنان مما حدى بهم الى التوجه لارتياد وزيارة الاماكن الدينية وعلى مختلف اديان وتوجهات البشرية اذ نجد وعلى مر التاريخ ورغم اختلاف الاديان والمعتقدات الا ان البشرية وعلى مختلف تأريخها كان ومازال لها ثوابت مادية من قبيل المعابد والاثار والمراقد تلتجئ اليها لغرض التقرب الى الخالق الاوحد وهو الله.

ثالثاً : ومن بين الاسس الفلسفية الهامة والمعتبرة للسياحة الدينية هو الجانب الاقتصادي(22) اذ قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ)(23) اذ ان الجانب الاقتصادي المرتكز على قيام المدن الدينية وما يرافقه من وجود عمل تجاري من قبيل البيع والشراء وتوفير الخدمات مما يؤثر بشكل ايجابيا على الواقع الاقتصادي للسياحة الدينية وخاصة في تلك المدن المخصصة لهذا النوع من السياحة.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم من البحث حول تاريخ السياحة الدينية واساسها القانوني والفلسفي في العراق يمكن الوصول الى الاستنتاجات التالية :

أولاً : ان السياحة الدينية في العراق لم تكن مقتصرة على دين معين او طائفة معينة بل يتضح انها شمولية وهذا ما يقودنا الى الاستدلال بأن بلاد الرافدين هي الارض التي لها ميزة جمع الاعراق على الرغم من اختلاف اديانهم وطوائفهم الدينية والعقائدية.

ثانياً : تصاعد وديمومة حركة السياحة الدينية في العراق وذلك بسبب وجود مراقد الاولياء والصالحين من الانبياء والاولياء وخاصة وجود مراقد ال بيت الرسول محمد (ص) مما اسهم بشكل كبير بتفعيل دور الحركة السياحية الدينية.

ثالثاً : ساهمت السياحة الدينية ومازالت تساهم في رفد الاقتصاد الوطني من خلال حركة الزائرين السياحية والتي يتم من خلالها الانفاق من اجل توفير السكن والطعام والتبضع للحاجات الكمالية.

التوصيات :

من خلال البحث في الاساس القانوني للسياحة بشكل عام فأننا ندعو السلطة التنفيذية الى مراجعة القرار الديواني المرقم (312) لعام 2015 والقاضي بدمج وزارة السياحة في وزارة الثقافة كون ان وزارات السياحة في اغلب دول العالم قد تحولت الى وزارات سيادية لها الدور الفعال في انعاش

الاقتصاد الوطني علما ان العراق يعد من اقوى المناطق والدول في هذا المجال لما يمتلكه من عوامل الجذب السياحي سواء من ناحية السياحة الدينية او في مجال السياحة بشكل عام.

الهوامش:

(1) رفاه قاسم الامامي، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الادارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية في الدنمارك، 2013، ص29.

(2) يوسف رزق ابو غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط1، مطبعة الفرات، 1924، ص9.

(3) عبد المحسن شلاش، مدينة الكوفة في التأريخ واثار الحيرة، بحث منشور في مجلة الاعتدال، العدد الخامس، 1998، ص212.

(4) الامام محمد ابو زهرة، ابو حنيفة حياته وعصره ـ آرائه الفقهية، ط2، مطبعة دار الفكر العربي، بدون سنة طبع، ص33.

(5) ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد او مدينة السلام، المجلد الثالث، مطبعة السعادة، القاهرة، 1931، ص55.

(6) صلاح داود سلمان، اثر المراقد الدينية على نمو السياحة الدينية (مدينة بغداد نموذجا)، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، المجلد السادس، العدد 22، ص9.

(7) ابراهيم الزنجاني، جولة في الاماكن المقدسة، موسوعة الاعلمي للمطبوعات، ط1، 1985، ص88.

(8) تاريخ الزيارة 2021/4/18 الساعة الرابعة صباحاom.cdn.ampproject.org استبيان العتبة العباسية المنشور على الموقع الالكتروني.

(9) حسين امين، مسجد الكوفة في التاريخ، بحث منشور في مجلة الكوفة، المجلد 5، العدد الاول، 2001، ص65.

(10) حسين الشاكري، النجف حديثا وقديما، بحث منشور في مجلة الكوثر، العدد15، 2006، ص132.

(11) المصدر نفسه، ص167.

(12) محسن عبد الصاحب المظفر، وادي السلام في النجف، ط1، مطبعة النعمان، 1964، ص15.

(13) المصدر، محافظة النجف ، التخطيط العمراني ، مشروع مدينة الزائرين ، 2001، ص10.

(14) الوقائع العراقية، العدد 17999/ بتاريخ1940/5/15.

(15) المصدر نفسه، العدد 3819 .

(16) المصدر نفسه، العدد427، لسنة 1960.

(17) حيدر الخفاجي، التطور التاريخي والنوعي للتشريعات السياحية المنظمة للعمل السياحي في العراق، بحث منشور على الموقع الالكتروني تاريخ الزيارة 2021/4/18الساعة الخامسة مساءacademia.edu

(18) حسين باسم، السياحة الدينية في النجف الفلسفة والتحديات والفرص، بحث منشور في مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العدد 42، 2019، ص783.

(19) العنكبوت، 20.

(20) الحج، 22.

(21) علاء كريم مطلك، اثر المكانة الاجتماعية للمراقد الدينية في الضبط الاجتماعي للسائح الديني، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ،2012، ص66.
(22) حسين باسم، مصدر سابق، ص798.
(23) سورة قريش، 1 - 4.

المصادر:

(1) ابراهيم الزنجاني، جولة في الاماكن المقدسة، موسوعة الاعلمي للمطبوعات، ط1، 1985.
(2) ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد او مدينة السلام، المجلد الثالث، مطبعة السعادة، القاهرة، 1931.
(3) الامام محمد ابو زهرة، ابو حنيفة حياته وعصره ـ آرائه الفقهية، ط2، مطبعة دار الفكر العربي، بدون سنة طبع.
(4) تاريخ الزيارة 2021/4/18 الساعة الرابعة صباحاom.cdn.ampproject.org استبيان العتبة العباسية المنشور على الموقع الالكتروني.
(5) حسين الشاكري، النجف حديثا وقديما، بحث منشور في مجلة الكوثر، العدد15، 2006.
(6) حسين امين، مسجد الكوفة في التاريخ، بحث منشور في مجلة الكوفة، المجلد 5، العدد الاول، 2001.
(7) حسين باسم، السياحة الدينية في النجف الفلسفة والتحديات والفرص، بحث منشور في مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العدد 42، 2019.
(8) حيدر الخفاجي، التطور التاريخي والنوعي للتشريعات السياحية المنظمة للعمل السياحي في العراق، بحث منشور على الموقع الالكتروني تاريخ الزيارة 2021/4/18الساعة الخامسة مساءacademia.edu
(9) رفاه قاسم الامامي، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الادارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية في الدنمارك، 2013.
(10) صلاح داود سلمان، اثر المراقد الدينية على نمو السياحة الدينية (مدينة بغداد نموذجا)، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، المجلد السادس، العدد 22.
(11) عبد المحسن شلاش، مدينة الكوفة في التأريخ واثار الحيرة، بحث منشور في مجلة الاعتدال، العدد الخامس، 1998.
(12) علاء كريم مطلك، اثر المكانة الاجتماعية للمراقد الدينية في الضبط الاجتماعي للسائح الديني، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ،2012.
(13) محسن عبد الصاحب المظفر، وادي السلام في النجف، ط1، مطبعة النعمان، 1964.
(14) المصدر، محافظة النجف ، التخطيط العمراني ، مشروع مدينة الزائرين ، 2001.
(15) الوقائع العراقية، العدد 17999/ بتاريخ1940/5/15.
(16) يوسف رزق ابو غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط1، مطبعة الفرات، 1924.

Abstract:

Tourism represents for peoples in general a positive phenomenon that they are proud of and is characterized by what it bears of that characteristic, especially religious tourism because of its importance to these peoples and the legacy and belief they bear, representing their beliefs and their religious intellectual orientations. Attracting the population and a positive state in civil peace of peoples' coexistence despite their different religious and ideological orientations.

And in Iraq specifically, and through all the indicators that indicate that Iraq was, is and will become one of the most important centers for attracting religious tourism in the world, as it embraces prominent Islamic and non-Islamic civilizational landmarks that people from different places and countries visit for the purpose of religious tourism, which can play a prominent and effective role. In developing the economic and social aspects, which reflects on providing an acceptable standard of living for the population and thus contributes to the stability and progress of the economic situation of the country.

And based on what we mentioned above, the research was divided into four axes. The first axis represents religious tourism in Iraq in the pre-Islamic era among us. The second axis is religious tourism in the era of Islam. In the third axis, I touched on the legal basis for religious tourism in Iraq. As for the fourth axis, the philosophical basis for tourism came. Religious in Iraq.